بعد مشوار حافل في المسرح والإذاعة والتلفزيون مروان قنوع يغادرنا

محمد عنقا لـ«الوطن»: رحيله خسارة للفن فهو قامة استثنائية بتاريخ إذاعة دمشق والفن السوري

| سارة سلامة

فقد الوسط الفني أحد أهم رواد المسرح والإذاعة في سورية الفنان والمخرج مروان قنوع «١٩٤٦ – ٢٩ شباط ٢٠٢٠»، عن عمر ناهز ٧٤ عاماً، وهو من مواليد مدينة دمشق وعضو مؤسس في نقابة الفنانين بسورية، وعضو مؤسس أيضاً في فرقة «مسرح دبابيس» التي أسسها الإخوة قنوع.

ونعاه ابنه الفنان محمد قنوع عبر صفحته الشخصية على الفيسبوك قائلاً: «والدي وصديقي وحبيبي المخرج مروان قنوع في ذمة الله.. إنا لله وإنا إليه راجعون».

قامة استثنائية

وفي تصريح خاص لـ«الوطن» بين المخرج الإذاعي وصديق الراحل محمد عنقا أن: «رحيل الصديق مروان قنوع خسارة كبيرة لأنه قامة استثنائية بتاريخ إذاعة دمشق والفن السوري، وهو فنان خاص من الدرجة الجميلة عمله العظيم وأخلاقه وإنسانيته وطيب أخلاقه ستتحدث عنه إلى الأجيال القادمة لأن أعماله ستكون رمزاً باقياً بيننا، وهو صاحب الابتسامة الرائعة والنكتة الحاضرة وأقول له «لن ننساك يا من رحلت عن الدنيا جسداً إلا أن أعمالك وإنسانيتك ولطفك وتواضعك خالدة وتركت أثراً طيباً سنحتذي به».

وأضاف عنقا: «الزميل قنوع بدأ العمل عام ١٩٥٨ في إذاعة دمشق مخرجاً لبرامج عديدة وعملنا مع بعض في برنامج البث المباشر لمدة ١٠ سنوات ثم انتقلت إلى إذاعة صوت الشعب عام ١٩٧٩، وبقي مخرجاً لبرنامج «دمشق على الهواء» في إذاعة دمشق البرنامج العام، وهو عضو مؤسس في نقابة الفنانين وعضو مؤسس في مسرح دبابيس التي أسسها الأخوان قنوع، نودعه اليوم بغصة كبيرة فهو الصديق الصدوق والأخ العزيز طيب الله ثراه لروحه الرحمة ولآل قنوع ولمحبيه الصبر والسلوان».

مسيرة حياة

بدأ العمل في المسرح عام ١٩٥٨ في مسرحية «صرخة دمشق» بالفرقة العربية للتمثيل والغناء مع الفنان الراحل صبري عياد، كما عمل في فرقة المسرح الحرّ لمصلحة المجهود الحربي ١٩٦٩ بعدة أعمال منها «شركة الكل» و«لف ودوران».

وعمل في فرقة المسرح الطليعي مع الكاتب الراحل أحمد قبلاوي والمخرج الفنان طلحت حمدي في عدة أعمال، منها «ليلة ما بتتعوض»، «أول فواكي الشام يا فانتوم»، «طرة ولا نقش».

انتقل بعدها للعمل في مسرح دبابيس سنة ١٩٧٤ المعروف بفرقة الأخوين قنوع مع الكثير من الفنانين الكبار ومنهم إخوته: أحمد «مؤلفاً»، عمر «مخرجاً»، هاشم «ممثلاً»، رفيق سبيعي، فهد كعيكاتي «أبو فهمي»، أنور البابا «أم كامل»، ميليا فؤاد، يوسف شويري، واستمر في هذه الفرقة مشاركاً بمسرحيات عدة وصل عددها إلى ٥٥ مسرحية منها «العز للرز»، «بين حانا ومانا»، «المنافيخ».

> في مسرح دبابيس عمل من إجل مسرح تجريبي وناقد

في الإذاعة

كما عمل في إذاعة دمشق مخرجاً للبث المباشر منذ أن أسس برنامج «معكم على الهواء» عام ١٩٨٢، وعمل مخرجاً لكثير من المسلسلات والبرامج الإذاعية، ومنها البرنامج المسرحي الإذاعي الذي يهتم بالمسرح المحلي والعربي والعالمي «آفاق مسرحية»، والمسلسل الشهير «يوميات عائلية» «تأليف عبد الكريم إسماعيل، بطولة وفاء موصللي وعصام عبه جي»، وامتدت رحلته الإذاعية نحو خمسين عاماً، وبسبب انشغاله في إذاعة دمشق لساعات طويلة ابتعد عن التلفزيون.

وشغل منصب رئيس دائرة التمثيليات في إذاعة دمشق، ورئيساً لدائرة المنوعات، وكان عضواً في لجنة البرامج الإذاعية، وعضواً في اللجان الفاحصة في نقابة الفنانين.

عائلة بجذور فنية

نشأ المخرج قنوع وترعرع في خضم عائلة تتذوق الفن بأشكاله المختلفة فوالده كان عازف «ترومبيت» وخيالاً ماهراً، وأخوه محمد يبرع في فن الخط العربي، وأصبح فيما بعد الخطاط الأول في الدول الإسلامية والعربية، وإخوته هاشم وعمر وأحمد، أسسوا في بداية الخمسينيات من القرن العشرين فرقة فنية تحت اسم «الفرقة الشعبية للتمثيل والموسيقا» في المزرعة بدمشق، حيث قدمت هذه الفرقة عدة أعمال، ليؤسس هاشم المسرح العسكري مع زملائه، «محمد شاهين، يوسف الشويري، أحمد أيوب، منى واصف، أحمد طرابيشي، هيفاء واصف، ونجوم كثر»، في نهاية الخمسينيات، وعمل أحمد بعد أن تخرج في قسم اللغة الإنكليزية مدرساً لهذه المادة، ومن ثم انتقل إلى وزارة الثقافة ليؤسس المسرح الجوال، وأسس عمر المسرح المدرسي، في وزارة التربية، حيث كان مديراً له.

نجاح مستمر

وقدمت هذه الفرقة الشعبية للتمثيل أعمالاً كثيرة وكانت هذه الأعمال تدوم يومين أو ثلاثة، أو خمسة، إلى أن قدموا العرض المسرحي «دبابيس»، وتفاؤلاً بهذا العرض أطلقوا على الفرقة «مسرح دبابيس»، واسم الأخوين قنوع، نسبة إلى أحمد المؤلف، وعمر المخرج، وهاشم كان ممثلاً في فرقة «دبابيس».

وعمل أيضاً مع طلحت حمدي وأحمد قبلاوي في فرقة المسرح الطليعي، وقدموا أعمالاً كثيرة لينتقل بعدها إلى فرقة إخوته في مطلع السبعينيات، وقدمت هذه الفرقة «مسرح دبابيس» مايفوق خمسين عملاً مسرحياً، على مدار ثلاثين عاماً.

ولدى العائلة أيضاً جيل آخر من الفنانين فابنه محمد ممثلاً في التلفزيون والإذاعة وابن أخيه أحمد زهير أحمد قنوع يعمل مخرجاً ومؤلفاً تلفزيونياً.

ودخل في خضم العمل المسرحي وقدم ورفاقه لوحات فحواها «الضحك من أجل الضحك»، وأعمالاً تلامس هم المواطن، مثل الغلاء وغيره من الهموم، واستمر عرض «العز للرز» مدة ثمانية أشهر وعشرة أيام متواصلة من دون عطلة، وعرض في مختلف المحافظات وفي دمشق.

وعرفته الناس في المسرح من خلال شخصية «شارلي شابلن»، وقد اشتغل على هذه الشخصية طوال أربعين عاماً في المسرح.

الجوائز

شارك في العديد من المهرجانات العربية، ونال العديد من الجوائز الذهبية والفضية والتقديرية في مهرجانات عربية ودولية. ونال جائزة الإبداع الذهبي في مهرجان القاهرة العاشر للإذاعة والتلفزيون سنة ٢٠٠٤ عن المسلسل التاريخي «المرقش الأكبر» للكاتب خالد حموري. وكرّم في الدورة الرابعة عشرة لمهرجان دمشق المسرحي عام ٢٠٠٨.

ضمائر النصب المنفصلة

| ضحى مهنا

هي غير الضمائر المعروفة في كتب النحو والصرف. سواء منها المنفصلة أم المتصلة أم المستترة. هي الضمائر التي انفصلت عن الإنسان أو هو من قتلها ورمى بها بعيداً، فبدا من دونها كائناً أجوف مفرغاً من الحب والرحمة والعدالة والاتزان. وتحوّل إلى وحش مرعب بفمه الكبير الكريه، وما عاد يستطيع أن يطبق فكّيه العريضين بعد أن ازداد شراهة وجشعاً، يلهث من تجارة إلى أخرى مردداً «التجارة أمارة، التجارة شطارة» ونسي ما وصل إليه من مبادئ التجارة، وظهرت تجارة الحروب تتداخل فيها ضمائر النصب والاحتيال والنهب والاستغلال والانحلال الأخلاقي.

بنهم محموم، فهم يعرفون كيف يدور دولاب الحيّاة. وما يزيد الأمر مرارة أنه لا يقف عند شريحة، فالجميع آثر التجارة على كل ما عداها من أعمال في هذا الزمن الرديء، من دون أن يلتفتوا إلى أصوات الأنين الموجع، بل قالوا بوقاحة لأصحابها: «اذهبوا إلى ربكم، هو كفيلكم، فهو من خلقكم».

وبدا العاجزون أمام أصحاب ضمائر النصب في حال من هلع وانهيار نفسي، فذهب بعضهم إلى الكوميديا السوداء ورأينا فيها بعض الطرافة المبكية، وسمعنا منها الشماتة أكثر من الحزن «لكأن الوطن هو من تسبّب بهذه الفوضى وإن لم يحسن إدارتها لأسباب كثيرة معروفة، فقد نسي الجميع الحرب والخناق الاقتصادي والتهديد لمن يساعد سورية ولم يسمعوا عن سرقة الأميركان لنفط سورية وهجمات الإرهابيين على محطات حمص قبل الحرب، ثم تناسوا سورية ياسمينة الشام الدافئة».

فكان هذا عذاباً آخر، تذكرتُ الآن صورة لليابانيين بعد أن زلزلت بهم الأرض زلزالها، كان كل منهم يأخذ زجاجة ماء واحدة مما وضعه أمامهم القيّمون من دون أن يكون ثمّة معتمد أو شرطي أو رقيب.

فالجميع يفكر في الجميع أثناء الكوارث الطبيعية وربما خارجها، فلا أنانية ولا استغلال أو احتكار.. هكذا يكون الشعب الحي اليقظ.

وأما بلادنا فلم تغفل عنها الكوارث وكانت مستهدفة دائماً منذ فجر التاريخ، لكن ضمائر النصب زادت من فظاعة المصاب وأوجاعه، إنها تنصب وتجر وترفع رصيدها من سرقة المبادئ والكائنات والخيرات، ولن يجد اللئيم في الخارج أفضل من تلك الضمائر النصّابة لتعينه على الدمار وخراب البلاد.

قد لا تفكر ضمائر النصب بالعدالة التي تبدو أنها تسير بخطا بطيئة لكن يستطيع كل فرد أن يكون عادلاً رحيماً، فلن يساعد الناس إلا الناس ولن يمسح دموع الوطن إلا أبناؤه، ومن المحزن أن يخجل الإنسان من وطنه ومن المحزن أكثر أن ينصب بضمير منفصل عن أي مواطن.

برجك اليوم ٣/٢

نجلاء قباني

أيام لشرح مشاعرك ومناقشة أمورك العاطفية والعائلية بشكل واضح ومفهوم وبناء، فالأمور أكثر استقراراً وقد تسعد لخبر يخص العائلة أو يخصك شخصياً.

تكون محور اهتمام المحيط وهذا يتزامن مع دخل مادي إضافي يخفف من أعبائك، وهذا يجعلك مرتاحاً فأنت حين ترتاح في أمورك المالية تستطيع أن ترتاح في العمل أيضاً.

أنت تحت الأضواء تشعر باهتمام من حولك وقد تفتح صفحة جديدة وسعيدة، فاليوم جيد جداً للقيام بمشروع ترفيهي تمارس فيه جاذبية على محيطك وعملك.

ليس كل ما تريده تحصل عليه فلا تتصرف وكأن العالم انتهى فدائماً هناك حلولاً، وقد تتضايق من ارتباك شخصي أو عتب عاطفي فلا تسمح لهذا أن يوقف عجلة الحظ حولك.

تحركات جيدة لترتب أمورك على الصعيد العائلي والعاطفي وقد تجتمع في مناسبة سعيدة مع أشخاص أنت تحبهم وافتقدتهم في الأيام السابقة عائلياً وعاطفياً.. تصالحهم.. أو تغفر لهم.

ردّات فعلك سبب كل مشاكلك التي تعانيها، أنصحك بتحكيم عقلك هذه الأيام، فالنقد واللوم الذي يوجه لك ليس صحيحاً يأتيك من شخص تحبه فاشرح أفكارك بوضوح.

أنت تجمع أطراف علاقاتك وصداقاتك وتعتمد عليها لتحول جهودك إلى إنجازات على الأرض، فحولك المزيد من الإيجابيات وأنت تحب الأضواء فلا تترك استغلال هذه الفرصة لتحتكر الإنجازات.

أنت تستثمر كل ما يحصل حولك لمصلحتك وترتيب شؤونك وقد تصل في هذه الفترة إلى تطوير سلسلة العلاقات والصداقات لتكون أساساً على الأرض أو عرضاً جيداً لا تستطيع رفضه.

أشياء تريد فعلها وقد لا تنجزها ولكن عصبيتك لن تحل المشكلة فقلل كلامك، لأنك مستعجل اليوم وليس هنالك أي مبرر للاستعجال فاحصد ما زرعت وكن صبوراً.

أنت تراوح بين الانشغالات والسفر والمضايقات النفسية فلا تتحمل مسؤوليات ليست من اختصاصك، لأنك من الأشخاص المسؤولين أكثر من اللازم وأهم ما يعنيك في الحياة هو عائلتك وعملك والعمل بخير.

تحاول أن ترتب وتوضح وتباشر على الأرض خطوات مركزة تسير بأمورك إلى الأفضل، وهذا يشحذ همتك ويسلحك بعزيمة ويمنحك قوة وسلطة للسيطرة على وضعك ويجعلك مرتاحاً أكثر.

تأكد من خياراتك اليوم وقم باستشارة الأهل والأصحاب- وعود غير صحيحة، وابتعد عن أي مشاجرة مع الشريك فقد ينتج عنه نزاع عاطفي وكن صبوراً وعطوفاً.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- مغنٍ مصري- من الألوان.
٢- أفكار- سني- نزل الطير إلى الأرض.
٣- صغير الدجاج- أنهض.
٤- اسم موصول- عاصمة عربية- طريق.
٥- اشتياق- أهرب (م).
٦- نصف وباء- بقايا- نملأ البيت بالأثاث (م).
٧- أرغب- تمام (م).
٨- جدها في طوكيو - في جوف الإنسان- متشابهان.
٩- لقب- ضمير منفصل (م)- حرف جازم.
١٠- نصف متين- لهو وسرور (م)- حرف جر.
١١- حرف ناصب- أشتم- ذهن.
١٢- هواء (م)- هدفي.

عمودي:

١- ممثل سوري- اسم موصول.
٢- مخرج سوري.
٣- من أخوات كان (م)- متشابهان.
٤- حرف عطف (م)- من الأمراض الاجتماعية- آلامي ومصاعبي.
٥- سئم (م).
٦- نصف يعبر- حروف متشابهة- عاصمة أوروبية.
٧- سلام- ليرة (مبعثرة)- مادة سامة.
٨- رعد- من الأجزاء (م).
٩- مخرج سينمائي مصري راحل.
١٠- تهنئة- من الأقارب.
١١- اشتاق (م)- يوافق (م).
١٢- يمتد- حاقد.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
			■									١
		■					■					٢
	■					■		■				٣
				■					■			٤
■	■				■		■					٥
				■					■			٦
	■					■	■					٧
	■			■				■	■			٨
		■		■			■				■	٩
■		■			■				■			١٠
			■				■			■		١١
■						■					■	١٢

الحل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ق	■	ش	ي	و	ر	د	د	و	م	ح	م	١
ص	■	ر	م	د	■	■	هـ	ي	ب	ا	ر	٢
ي	■	ي	س	■	م	ق	ر	■	■	ل	و	٣
خ	س	ف	■	ر	و	ث	■	ر	ا	ي	ا	٤
و	د	ع	■	ا	■	ا	س	و	م	■	ن	٥
ل	■	ر	■	ف	س	و	ي	د	ل	ا	خ	٦
ي	ن	ف	ق	■	ح	■	ا	■	د	ع	و	٧
■	■	هـ	م	ل	■	■	ر	■	ن	ا	ر	٨
م	ت	■	هـ	هـ	ي	ن	هـ	■	ق	ن	ي	٩
ل	ج	ح	■	■	ع	ي	■	ح	ل	ي	■	١٠
■	و	ر	■	ف	ر	ت	ع	ا	■	■	ن	١١
م	ل	■	د	ي	ف	م	■	ز	ت	ع	ن	١٢

كلمة السر

كلمة السر من ١٢ حرفاً: طبيب عباسي.

(انتظري... لحظة.. وقعت ربطة شعرك وأنت تركبين السرفيس المتسرّع.. لماذا لا تتركين شعرك ينطلق حرّاً وينسدل على سجيته كالحرير..؟! بدلاً من تكبيله بالقيود الهشة.. لماذا لا تفكين أسره؟).

ل	ا	ت	ن	أ	و	ب	أ	ت	ع	ق	و
ح	ل	ب	و	س	ي	ف	ر	س	ل	ا	ر
ظ	م	د	ر	ي	ر	ح	ل	ا	ك	و	ب
ة	ت	ل	د	و	ي	ق	ل	ا	ب	ي	ط
ي	س	أ	ا	ل	ا	ذ	ا	م	ل	ن	ة
ن	ر	أ	ر	ح	ن	ي	ك	ف	ت	س	ل
ط	ع	ر	ك	ب	ة	ش	هـ	ل	ا	د	م
ل	أ	هـ	ل	ي	ب	ك	ت	ن	م	ل	ا
ق	س	ا	هـ	ت	ي	ج	س	ى	ل	ع	ذ
ر	ر	ل	ن	ي	ك	ر	ت	ت	ا	ل	ا
ي	هـ	ز	ك	ر	ع	ش	ا	ك	ر	ع	ش
ن	ي	ب	ك	ر	ت	ي	ر	ظ	ت	ن	ا

SUDOKU

4	6					7		
	9			1		3		4
3				7	9	2		
5			6	9			7	
1	4		5				2	6
	7			3				8
		2	9	4				5
8		4		6			9	
		6	1				4	7

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

8	3	4	5	9	6	7	2	1
5	2	9	7	3	1	8	4	6
7	6	1	2	4	8	9	3	5
6	9	5	4	1	3	2	7	8
3	4	7	8	6	2	5	1	9
2	1	8	9	5	7	4	6	3
9	7	6	1	8	4	3	5	2
4	8	3	6	2	5	1	9	7
1	5	2	3	7	9	6	8	4

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	°١٨/°٢	°١٨/°٤
حمص	°١٥/°٥	°١٩/°٧
حلب	°١٧/°٥	°١٩/°٦
اللاذقية	°١٨/°١٠	°١٩/°١١
السويداء	°١١/°٣	°١٥/°٩
الحسكة	°١٧/°٤	°١٨/°٥

من هو؟

مطرب مصري، إذا جمعت الأحرف:

٧ + ٨: هجوم.
٥ + ٦ + ٤: من المنبهات.
٣ + ١ + ٢: منع.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: رنا جمول.